

5(والأخير) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقه - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

اولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اه فيقول المصنف رحمه الله تعالى ومنها نافخ ومنسوخ صحيح - [00:00:00](#)

وقفنا هنا صح ومنها ناسخ ومنسوخ ومنها ناسخ ومنسوخ والمنسوخ في الكتاب والسنة قليل النسخ في اللغة العربية هو الازالة الازالة تقول العرب مثلا تقول نسخت الشمس الظل نسخت الشمس الظل. ما معنى نسخته - [00:00:18](#)

يعني ازالته ما زالت آ هذا هو النسخ في اللغة العربية. اما النسخ في الشريعة في علم اصول الفقه فهو يعني بتعبير بسيط. لكن العلماء لهم تعريفات لهم تعريفات كثيرة - [00:00:43](#)

لكن انا احاول ان ابسطه يعني. يعني يكون عندنا حكم ثابت ثم يأتي حكم ان يأتي دليل اخر ويغيره هذا باختصار شديد جدا بتبسيط يعني. مثلا عندنا حكم كان حلالا ثم صار حراما - [00:00:58](#)

او العكس كان حراما ثم صال حلالا. مثلا يعني آ الخمر الخمر كان في اول الاسلام ايش كان حلالا كان في اول الامر الخمر لم يحرم مباشرة. وانما حرم بالتدريج كما ذكرت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:01:13](#)

فكان المسلمون في اول الاسلام يشربون الخمر. ثم بعد ذلك حرم الخمر. هذا يقال له نسخ مثال مثال اخر آ زواج المتعة الذي ذكرناه امس في درس السيرة النبوية تذكرون - [00:01:33](#)

نعم نعم اه ومتعة النسا الردية. نعم في البيت الذي قال فيه متعة النسا الردية. في درس السيرة النبوية امس لما ذكرنا من احداث اه السنة الهجرية تقريبا الرابعة اذا لم تخني الذاكرة - [00:01:51](#)

نعم المهم انه كان بعد غزوة خيبر نسيت الان بعد غزوة خيبر حرم مجموعة من الاشياء. الحمر الاهلية ونكاح المتعة. طيب نكاح المتعة كان في اول الاسلام حلالا ثم بعد ذلك حرم - [00:02:10](#)

ثم بعد ذلك حرم آ هذا هو فكرة يعني عامة عن النفخ. يقول هنا والمنسوخ في الكتاب والسنة قليل. يعني النسخ موجود في القرآن موجود في السنة ولكنه قليل ليس بتلك الكثرة. وهناك كتب خاصة جمع فيها العلماء الايات التي نسخت - [00:02:26](#)

كتب جماعة يعني السيوطي له منظومة في هذا وهناك كتب كثيرة قديما وحديثا تتحدث عن النسخ آ المسلمون يؤمنون بالنفخ ويرون ان الله عز وجل يحكم ما يريد. فهو سبحانه قد يبيح للمسلمين شيئا في اول الامر ثم بعد ذلك يغيره لان الامر لله والحكم لله - [00:02:48](#)

وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وما يفعله فهو خير حكمة ومن الحكم في النفخ من الحكم في النسخ ان كما ذكرته عائشة رضي الله عنها كانت تقول تقول لو كان اول ما نزل من القرآن لا تشربوا الخمر ولا تنزوا لا انصرف - [00:03:10](#)

عن الدين يعني هل اول اية نزلت في القرآن هي لا تشربوا الخمر؟ لا. اول اية نزلت اقرأ باسم ربك الذي خلق شيئا فشيئا بعد مر السنين بالتدريج - [00:03:27](#)

حرم الخمر فلماذا؟ لان الناس لان العرب كانوا يشربون الخمر كثيرا وكانوا يرون شرب الخمر من مفاخر الامور ليس عيبا. لم يكن شرب الخمر عيبا عند العرب. وانما كان مفخرة - [00:03:42](#)

فكان اقناع المسلمين بان الخمر حرام يحتاج الى ايش؟ حكمة والى تدريج نعم فعلى كل حال هذا هو اه معتقد المسلمين. طبعا اديان اخرى لا تؤمن بالنفخ. يعني مثلا ينسبون الى اليهود انهم اه لا - [00:03:58](#)

مؤمن بالنشر وهناك ايضا فرق اه ايضا منحرفة لا تؤمن بالنفخ لكن نحن عندنا نصوص في هذا واضحة مثلا في سورة البقرة الله عز وجل يقول ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها - [00:04:17](#)

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ويقول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. نعم طيب هذي فكرة اه طيب اه الله عز وجل يقول يا ايها النبي حرّض المؤمنين على القتال اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين - [00:04:32](#)

اذا كان هناك معركة المسلمون عددهم عشرون والمشركون مئتان كان في السابق لا يجوز لهم الفرار ولا يجوز لهم الهروب هكذا كان الاول ثم ماذا حصل قال بعدها في الاية التي بعدها الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - [00:04:53](#)

قبلها نقرأ آية كاملة وان يكن منكم مئة يغلب الفا لو كان جيش المسلمين مئة وجيش الكفار الف هل يجوز للمسلمين ان ان يفروا؟ لا يجوز في اول الاسلام. ثم نسخ هذا الحكم - [00:05:16](#)

قال تعالى الان خفف الله عنكم. يعني الان سيتغير الحكم ثم قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين. يعني اذا كان جيش المسلمين مئة - [00:05:33](#)

والمشركون مئتان نعم يثبت لكن لو كانوا اكثر من مئتين يجوز لهم الفرار ولا لا يجوز وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. نعم اه يعني صار المسلم اذا كان يقاتل اثنين من المشركين لا يجوز له ان يفر. لكن اذا كان اكثر من اثنين يجوز له ان يفر - [00:05:48](#)

ولا يعد هذا فرارا من الزحف طيب اه لكن هذا متى؟ بعد النفخ. اما قبل النسخ مكان اذا كان فرد واحد مسلم يقاتل كم عشرة قبل النفخ كان عشرة اذا كان عشرة لا يجوز له ان يهرب - [00:06:15](#)

اه اما اذا كان اكثر من عشرة يجوز له الهروب. طبعا هذا كله كان في اول الاسلام وقد يكون الحكمة في هذا والله اعلم لان المسلمين في ذلك الوقت اصلا كان عددهم ايش - [00:06:37](#)

ولله يعني في في شأنه وفي احكامه اه امور وحكم طيب آ اذا ذكرنا مثلا على النسخ في آ القرآن. هل النسخ موجود في السنة موجود؟ نعم. من يذكر مثالا - [00:06:47](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت نهيتكم عن زيارة القبور. يعني قديما كنت قلت لكم لا تزوروا القبور. هذا الحكم الاول. طيب الحكم الثاني؟ قال الا فوزروا الان يقول لهم زوروها. اذا هذا يقال له ايش؟ نسخ. كان في السابق حراما والان اصبح ليس مباحا فقط بل اصبح ايش - [00:07:09](#)

مستحبة احسنت طيب اه ثم قال ثم قال فمتى امكن الجمع بين النصين صح هنا فمتى امكن الجمع بين نصين وحمل وحمل كل منهما على حال وجب ذلك. ولا يعدل الى النفخ الا - [00:07:34](#)

بنص من الشارع او تعارض النصين الصحيحين الذين لا يمكن حمل كل منهما على معنى مناسب. فيكون متأخر متأخر نافخا متقدم فان تعذر معرفة وتقدم وتأخر رجعا الى آ الترجيحات الاخر. طيب - [00:07:54](#)

اه هذي هذا المبحث مهم جدا دقيق يقول هنا اولاً يجب ان نعلم انه لا نسخى الا بنص بمعنى ان النسخ لا يكون من قبيل الاجتهاد يعني لا لا نستطيع ان نقول نجتهد بان هذه الاية منسوخة لابد ان نقول له اين النافخ - [00:08:15](#)

اين النافق؟ لكن مجرد ان يدعي الانسان ان هذه الاية منسوخة لان ما معنى منسوخة لما تقول انت منسوخة معناها انها لا يعمل بها هذا خطير انك تقول عن هذه الاية ان هذه الاية لا نعمل بها - [00:08:36](#)

متوقف الحكم بها. هذا امر خطير. تحتاج الى نص واضح يقول لك ان هذه الاية منسوخة. طيب فاذا يقول الشيخ فمتى امكن الجمع بين النصين وحمل كل منهما على حال وجب ذلك. طيب - [00:08:53](#)

يعني يقول اذا جاء عندي نص يقول حلال ونص اخر يقول حرام نحن نعلم ان الشريعة لا لا تتعارض ولا تتناقض وانما التعارض يحصل في نظر المجتهد المجتهد الذي ينظر في النصوص هو الذي يظن هناك تعارض. لكن كلام الله عز وجل لا يتعارض - 00:09:07
كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعارض. لماذا كلام لا يتعارض؟ لانه يأتيه الوحي من الله والا هو عليه الصلاة والسلام كما قال عن نفسه في كما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن على لسان نبيه يقول انما انا بشر مثلكم يوحى الي. يعني انا بشر - 00:09:29
مثلكم لكن الفرق بيني وبينكم انه يوحى الي. طيب فاذا جاءني نص يقول جاءني نص يقول هذا حلال ثم جاءني نص ثاني يقول حرام ماذا نفعل يقول الشيخ فمتى امكن الجمع بين نصين وحمل كل منهما على حال وجب ذلك. يعني نحمل هذا النص على حالة - 00:09:45

ونحمل النص الاخر على حالة اخرى وبهذا لا يكون هناك تعامل. طبعاً هذا يحتاج الى امثلة يعني يعني مثال اه هناك امثلة كثيرة ونحن سنورد امثلة كثيرة يعني لكن حتى فقط نفهم الفكرة العامة. النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه قال لعن الله زوارات - 00:10:07

آ القبور لعن الله زوارات القبور طيب وهذا الحديث ظاهره يفيد تحريم اه زيارة القبور للنساء اه لكن ورد ان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن ابن ابي بكر. طبعاً هنا هذا فقط مثال يا اخوان يعني لا ينطبق حرفياً على ما نحن فيه لان فعل عائشة لا ينبغي ان يعارض بايش؟ بالنص - 00:10:34

النبي طيب لكن العلماء ماذا يقولون؟ يقولون عائشة لم تفعل هذا الا وعندها يعني حجة او دليل. طيب لن تخالف فيها النص اذا لماذا فعلت ليه ماذا ثارت؟ قال بعض العلماء نحمل هذا على حال وهذا على حال. كيف؟ قالوا اذا كانت الزيارة كثيرة - 00:11:07
هذا حرام واذا كانت قليلة او نادرة فهو حلال الفكرة التي اريد ان اوصلها لكم انه عندنا قصتان الان حملنا هذا على حال وهذا على ايش هذا على حال حتى لا يحصل تعارض - 00:11:25

وايضاً لما قال الزوارات ولم يقل زائرات الزائرات في اللغة العربية يختلف عن زوارات لان الزوارات جمع زوارة والزوارة مؤنث للزوار. والزوار على وزن فعال. وفعال من اوزنة المبالغة والتكفير - 00:11:38

كلنا. الان اه اعطيكم مثالا واضحاً يعني ينطبق على ما نحن فيه. انا فقط هذا المثال اللي ذكرته لكم فكرة عامة عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا يولها ظهره. يعني الان هذه القبلة - 00:11:59
الحديث يقول اذا اردت ان تقضي الحاجة اجلك الله. لا تتجه الى القبلة كذا ولا تعطي القبلة ظهرك كلاهما ممنوع طيب ماذا افعل؟ قال شرقوا او غربوا واضح طيب حديث اخر - 00:12:19

حديث اخر ان اه النبي صلى الله عليه وسلم نعم استدبر القبلة واستقبلها في البول اجلكم الله. هذا الحديث ورد في صحيح البخاري. نعم اه ان النبي صلى الله عليه وسلم استدبر القبلة - 00:12:36

واستقبلها في البول اجلكم الله في قضاء الحاجة. طيب حصل هناك الان ايش بالنسبة لنا تعارض بالنسبة لنا كيف نجتمع؟ نقول هذا يحتمل على حال وهذا على حال. كيف؟ سهل. نقول اذا كان المكان مغلقاً - 00:12:59

مثل مثل غرفة يعني طيب فلا بأس واما اذا كان المكان مفتوحاً فضاء مثل الصحراء والحديقة ونحو ذلك هذا يكون ايش واضح اذا كيف جمعنا بين نصين نحمل هذا على حال ونحمل هذا على حال - 00:13:17

طيب هذا اذا استطعنا ان نجتمع. طيب اذا لم نستطع ان نجتمع بين النصين ماذا نفعل الحل اننا ننظر في التاريخ وننظر النفط الاول هذا متى حصل؟ وهذا متى حصل - 00:13:36

فلو فرضنا ان هذا حصل في مكة وهذا حصل في المدينة. ايها متأخر المدينة. فنقول عن المدينة بانه ناسخ وعن الذي في مكة بانه واضح يا شباب؟ لاحظ سيقول قال ما الفرق الان بين هذا القسم والقسم السابق؟ فرق واضح في القسم الاول عملنا بالنصين ام بنص واحد - 00:13:53

عملنا بالاثنتين اما في الحالة الثانية الان عندما لم نستطع الجمع بين النصين ماذا فعلنا نظرنا في التاريخ واخذنا المتأخر وقلنا هذا

ناسخ وهذا منسوخ. مثال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - 00:14:17

يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وكم وعشرة. هذي اية من هذه الاية تقول ان عدة الوفاة للمرأة اربعة اشهر وعشرة ايام اية ثانية تقول متاعا الى الحول غير اخراج. كم الحول يعني - 00:14:37

اذا هذي الاية تقول سنة وتلك الاية ايش تقول اربعة اشهر وعشرة. فالان كيف هل نستطيع نجمع ما نستطيع نجمع يعني لن نستطيع ان نأخذ بالحالة الاولى. نذهب الى الحالة الثانية - 00:14:55

لم نستطع الجمع ما الحل؟ ننظر فيه التاريخ فنظرنا في التاريخ فوجدنا ان الاية الاولى اللي هي اربعة اشهر وعشرة وجدناها هي المتأخرة في النزول والاية التي تقول سنة هذه متقدمة في النزول - 00:15:11

اذا من الناسخ التي تقول اربعة اشهر. والتي تقول سنة واضح هذا وهذا الذي عليه المسلمون الان. فالمرأة اذا توفي عنها زوجها تجلس اربعة اشهر وعشرة طيب اه مم هذا الحالة الثانية. طيب ماذا لو جهلنا التاريخ - 00:15:32

اذا الان نتنقل للقسم الثالث القسم الاول بامكان الجمع القسم الثاني تعذر الجمع فننظر في التاريخ القسم الثالث حصل التعارف بين النصين لم نستطع حمل احدهما على الآخر او في حالة مختلفة - 00:15:57

ولم نستطع ان نعرف التاريخ فهمتم المشكلة لا لا نعرف هل هذه الاية قبل ولا هذه؟ ما ندري ماذا نفعل ما الجواب نعم السنة لا يوجد شيء في السنة. مثلا ماذا نفعل - 00:16:17

نتوقف احسنت قبل التوقف في شيء واحد هذا صحيح من الاجوبة نعم ايوه احسنت شيخنا. نعم. هو هذا. الترجيح نلجأ الى الترجيح. ما معنى الترجيح؟ الترجيح ان الانسان آآ ينظر في ان الصين - 00:16:36

ويجتهد بان يحاول معرفة ايها يعني من خلال النظر في في السياق والنظر في القرائن ومن خلال النظر في الادلة الاخرى فترجح احد النصين على الآخر ونقول هذا النص اولى من هذا النص. مثال - 00:16:58

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم نحن نعرف من محظورات الاحرام احسنت عقد الزواج وتوابعه ومقدماته هذا لا يجوز للمحرم عندنا حديث في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم. هذا نص -

00:17:18

النصر الثاني يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب اذا لا يتزوج ولا يزوج ولا يخطب كله حرام حصل الان ايش تعارض هل نستطيع ان نحمل احد نصين على حالة لا نستطيع. هل نستطيع ان نقول هذا ناسخ وهذا منسوخ لا نستطيع لاننا لا نعرف من المتأخر

من المتقدم - 00:17:41

فما الحل نقول نقول لو تأملنا في النصين لوجدنا ان النص الاول عبارة عن فعل ولا قول والنص الثاني قول انتبهوا عندنا فعل وعندنا قول. ايها اقوى عند الاصوليين؟ دلالة الفعل ام دلالة القول - 00:18:11

القول الفعل اقوى تعرف ليش القول اقوى لان الفعل قد يكون فعله لانه من خصائصه قد يكون من خصائصه قد يكون هناك يعني هناك احتمالات كثيرة لكن عندما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

عندما قال له آآ ذاك الصحابي وهو عبد الله بن عمرو بن العاص قالوا يا رسول الله هل اكتب كل شيء تقوله انت؟ لماذا هو سأل هذا السؤال؟ لانه سلم احيانا يغضب - 00:19:00

كان يغضب احيانا يعني يجتهد كان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيقره الوحي او لا يقره طيب هنا قصص كثيرة في هذا صحيحة قال له وسلم اكتب يعني اكتب كل شيء تسمعه من فمي - 00:19:12

فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حق لماذا؟ ان الله عز وجل قال وما ينطق والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوا اذا نطق لا يمكن ان يكون يكون خطأ - 00:19:30

حتى ولو فرض ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد وقال شيئا لا يوافق الصواب فان الله عز وجل ينزل عليه القرآن ويصحح له مباشرة طيب باختصار عند علماء الاصول القول اقوى من الفعل - 00:19:47

القول النبوي اقوى من الفعل النبوي الان نقوم بعملية ماذا؟ ترجيح فنقول هذا الحديث قول وهذا الحديث فعل والقول مقدم على الفعل اذا ترجح الحديث الذي يقول لا يترك المحرم ولا - [00:20:01](#)

واما الحديث الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فهذا عنه اجوبة كثيرة ممكن نقول هذا من خصائصه مثل انهم من خصائصه ان يتزوج اكثر من اربع نساء - [00:20:18](#)

صح ولا لا وهكذا هذا يقال له آآ الترجيح الاصوليون اه لا ما يعتنون به علماء الحديث هم الذين صح ومضاعفون. نعم طيب آآ طيب طيب مثال اخر قصة سريعة يعني - [00:20:32](#)

تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة دخل الكعبة طيب دخل واغلق الباب ثم خرج عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عمر كان مشغولا بامر وهو هل صلى داخل او ما صلى؟ شف سبحان الله اهتمامات الصحابة - [00:21:29](#)

هذا همه الوحيد هو مهتم لهذا الامر. صلى ولا ما صلى؟ داخل سأل اه عبد الله بن عمر آآ سأل من سأل آآ بلال تمام بلال قال نعم صلى ثم ذهب وسأل اسامة بن زيد قال له هل صلى؟ قال لا ما صلى - [00:21:49](#)

الان القصة واحدة ولا يمكن ان نجمع لا يمكن ان نقول هذا على حال وهذا على حال. ولا نعرف لا فائدة من معرفة التاريخ لانه حصل في زمن واحد في لحظة واحدة - [00:22:13](#)

ماذا نفعل؟ نلجأ الى الترجيح. طبعا كلاهما صادق. بلال صادق واسامة صادق الصحابة لا يكذبون رضي الله عنهم من امن منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب اه ولو حصل كذب ينزل الوحي - [00:22:27](#)

ويبين كما حصل في قصة كعب بن مالك والثلاثة الذين خلفوا. نحن لا نقول للصحابة معصومون لا لا يخطئون يحصل منهم خطأ. لكن اقول لو حصل منهم من بعضهم من بعضهم كذب - [00:22:42](#)

فان القرآن ينزل ويبين كما في قصته على الثلاثة الذين خلفوا المهم فالان كيف نجمع بين الامرين؟ ما رأيكم؟ ما الحل؟ نعم احسنت هناك قاعدة في علم الاصول تقول المثبت مقدم على النافي - [00:22:56](#)

المثبت مقدم على النافي. وهذا حتى نحن نطبقه في حياتنا طيب اه يعني مثلاً اعطيكم مثلاً يعني مثلاً جاءك رجل وقال لك اه فلان مثلاً اه سافر او فلان مثلاً توفي مثلاً او سافر حصل حدث له نقول سافر مثلاً - [00:23:17](#)

من قال لك هذا؟ زيد ثم جاءك عمرو قال لك لا لا فلان لم يسافر. اذا عندنا الان اثبات وعندنا من المقدم؟ طبعا كلاهما ثقة ننتبه لهذا كلاهما ثقة وكلاهما صادق. من نقدم؟ نقدم المثبت - [00:23:59](#)

لماذا نقدمه؟ نقول العلماء يقولون يقولون المثبت معه زيادة علم واما النافي فهو يخبر بالعدم وعدم العلم بالشيء ليس علماً يعني هو يقول لم يسافر هو هذي مشكلته هو هو ما رآه سافر يا اخي انا رأيته سافر - [00:24:18](#)

انا عندي زيادة علم ما احسنت، ومن علم حجة على من لم يعلم ومن علم حجة على من لم يعلم. انت لم تعلم بسفر زيد هذه مشكلتك انت انت صادق. انت صادق عندي. انت تخبر بانك لم تراه بعينك وانت - [00:24:41](#)

صادق يا اخي انا رأيته انا رأيته في مطار رأيته وقد دخل الطائرة فهمتوا؟ فنقدم الاثبات على النفي. فنقول كلام بلال رضي الله عنه مقدم مقدم على كلام اسامة رضي الله عنه. طيب - [00:24:59](#)

آآ وحشين طيب الان ننتقل القسم الرابع ماذا لو اننا لم نستطع الترجيح نفعل ما قاله اخوكم قبل قليل. ماذا نفعل نتوقف نتوقف ما معنى نتوقف؟ يعني نقول الله اعلم بالصواب - [00:25:17](#)

لا لا نحكم بهذا ولا بهذا نتوقف حتى يظهر لنا دليل اخر واضح هذا؟ وهذا من انصاف المسلمين ومن ومن عدلهم انهم لا يقولون على الله ما لا يعلمون فاذا لم يظهر له الشيء ولا دليل يقول الله اعلم لا ادري - [00:25:40](#)

طيب ثم قال ولهذا اذا تعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله نعم ماذا يقدم هل قدم قوله لماذا؟ لانه امر او نهي للامة الاقوال عبارة عن امر او نهي - [00:25:58](#)

وحمل فعله على الخصوصية له واضح اه فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم تبني على هذا الاصل يعني مثلاً اه الله عز وجل يقول

مثنى وثلاث ورباع. اذا الانسان يتزوج اربع. طيب النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثر من اربع؟ نقول هذا فعل - [00:26:13](#) والفعل هذا يحمل على ايش الخصوصية وهناك كتب خاصة مثل الامام السيوطي مثلا عنده كتاب يتحدث فيه فقط عن الاشياء التي هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم يعني اشياء لا تجوز الا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#) سواء كانت اشياء شرعية او اشياء كونية فمثلا اه الزواج باكثر من اربع من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم اه وهب المرأة لنفسها وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي - [00:26:50](#)

نعم ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. الاية التي في سورة الاحزاب هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز للمرأة ان تهب نفسها للرجل - [00:27:05](#)

اه هذه الامور الشرعية وهناك امور كونية خاصة من النبي وسلم انه كان لما يصلي في المسجد كان يستطيع ان ينظر الى الصحابة وهو متجه الى الامام معجزة معجزة يعني نحن نؤمن بالقرآن ما نؤمن بهذا هذا بسيط يعني - [00:27:15](#) لا انا اعرف ان بعض الاخوة انا اعرف اعراف ماذا يجول ببعض اذهان يأتي الشيطان يقول له يعني يعني يعني يعني انا اعرف يأتي الشيطان يوسوس بهذي الامور. نحن نقول نحن نؤمن بان القرآن نزل عليه. نحن نؤمن ان الله يكلمه - [00:27:32](#) فهذا الشي بسيط يعني هذا شيء بسيط انه كان يصلي ثم لما ينتهي من الصلاة يقول يا فلان انت فعلت كذا وكذا وكذا. فكانوا يقولون كيف تعرف هذا الله عز وجل اعطاه القدرة انه وهو يصلي كان يرى الصحابة ماذا يفعلون خلفه لاجل تعليم الامة الصلاة - [00:27:59](#) الله المستعان مرة يعني رأيت رجلا كان يعني كان يطعن في الاسلام وكذا قل انتم يعني فعلا تؤمنون ان القمر انشق للنبي صلى الله عليه وسلم وانه ذهب الى السماء وانه يعني معقولة تؤمنون بهذه الاشياء - [00:28:21](#)

نحن نؤمن بالله نؤمن بالله عز وجل. نؤمن ان هناك اله هذا الله ارسل الرسل. هؤلاء الرسل لهم معجزات فلا بد ان تأخذ بالثلاثة كاملة فانت تأتيني تناقشني في موضوع الحجاب او موضوع الاسراء والمعراج. انت لا تؤمن بالله - [00:28:47](#) هذي مشكلة يعني يترك موضوع الاساس الكبير ويأتي يناقش في مواضيع صغيرة. دعنا نتناقش اولاً عن هل انت تؤمن بالله؟ اذا لا تؤمن بالله انتهى الموضوع. ليس هناك فائدة النقاش - [00:29:07](#)

تذكرون الحديث الذي في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سقط الذباب في اناء احدكم فليغمسك بعض المسلمين يقول يعني كيف وهذا يعني يعني هل هذا صحيح ولازم نرجع للطباة؟ لانه ايش؟ لانه محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام هو الذي قال هذا الكلام - [00:29:19](#)

لكن لو قلت له انا عندي دراسة من جامعة اكسفورد من جامعة يعني في باريس ولا من اي جامعة يقولون هذا الكلام صحيح؟ فيقول نعم خلاص اذا ما دام في اوربا قالوا هذا الكلام واذا هذا الكلام صحيح - [00:29:45](#) فهذا ظعف في الايمان ضعف نعم ضعف الايمان نعم لذلك الله عز وجل قال لابد من التسليم فلو ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:30:00](#) لاسف يعني بعض الناس عندهم يعني انهزامية نفسية يعني لا يؤمن الا بالشيء اذا قاله يعني غير المسلمين طيب اه قال فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم تبني على هذا الاصل وكذلك اذا فعل شيئا على وجه العبادة ولم يأمر به فالصحيح انه آلاستحباب -

[00:30:17](#)

هنا هنا بدأ المؤلف يتكلم عن المسألة التي سألت عنها امس اخوكم اه عن افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي يفعلها هل هي عبادة ام عادة؟ هذا هو هذه هي المسألة وانا قلت لكم امس سيذكرها المصنف هذه هي - [00:30:39](#)

يقول وان فعله على وجه العادة دل على الاباحة. طيب اذا نحن نقول افعال النبي صلى الله عليه وسلم على انواع النوع الاول ان يأتي دليل يبين لنا ان هذا خاص - [00:30:58](#)

فحينئذ هو خاف مثال ذلك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي اه ثم قالوا في نهاية الاية خالصة لك خالصة لك هذا معناه ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)

النوع الثاني افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها تبياناً لدليل سابق فانها تأخذ حكم ذلك الدليل كافعاله في الحج. مثلاً اه ما حكم الحج واجب طيب عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبين لنا كيف نحج؟ وقال خذوا عني مناسككم - [00:31:25](#)

افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها لبيان صفة الحج هذه تكون واجبة ويجب ان نتبعه فيها لذلك قال خذوا عني مناسككم. يعني افعلوا كما فعلت انا في الحج - [00:31:45](#)

وهذا لا شك انه عبادة وواجب الثالث افعال النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الجبلية والعادة كذهابه واياهه وركوبه على الجمل فهذه تدل على الاباحة اه طيب ولا يقال بانها سنة او مستحبة. هذا كله في الشرح - [00:31:59](#)

الافعال التي فعلها لان الناس يفعلونها. مثلاً ركوبه على الجمل لو جاءنا شخص الان وقال الركوب على الجمل سنة نقول له لماذا؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب على الجمل - [00:32:17](#)

ماذا نقول احسنت نقول هذه من العادات لو كانت هناك سيارة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لربما ركبها هذا هو الكان الموجود في ذاك الزمن. هذي وسيلة التنقل - [00:32:32](#)

واضح يا اخوان اذا لا نقول هذا لا نقول هذا مستحب ولا نقول سنة طيب اه الرابع افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها على جهة العبادة والقربى يعني واضح من الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتقرب به الى الله - [00:32:46](#)

هذا الفعل ما حكمه هل هو واجب ام مستحب فيه رأيان بعضهم يقول هو واجب وبعضهم يقول هو مستحب. يعني هذا رجعه كثير من العلماء نقول اذا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يفعل العبادة - [00:33:04](#)

فهذا لا لا يكفي في القول بالوجوب مثلاً رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يستاك. عندما يدخل البيت تقول عائشة كان اول ما يدخل البيت يتسوك بالسواك هذا فعل صح؟ هل هذا يدل على الوجوب - [00:33:22](#)

نقول لا يكفي دلالة الفعل ليست قوية مثل دلالة القول كونها تقول رأيت نسلم اول ما يدخل البيت يفتاك بالسواك نقول هذا اقل شيء هذا مستحب اذا قال الشخص هذا واجب - [00:33:38](#)

نقول له لماذا واجب؟ قال لانه فعله عليه الصلاة والسلام نقول وهل كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم واجب؟ لا فعل اشياء كثيرة. طيب كيف نقول بانه واجب؟ نحتاج الى دليل اقوى - [00:33:55](#)

نحتاج الى دليل اقوى. نعم. مثل ان يأتي قول مثل ان يقول استاكوا اذا دخلتم. لو قال استاكوا اذا دخلتم البيوت هذا امر والامر الاصل فيه للوجوب ولا يصرف عن وجوب الى الاستحباب الا بدليل - [00:34:10](#)

طيب هذا يعني اه ملخص ما يتعلق بافعال النبي صلى الله عليه وسلم اه ثم قال وما اقره النبي صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال حكم عليه بالاباحة او غيرها على الوجه الذي اقره. تذكرون قصة خالد بن الوليد؟ عندما قلت لكم - [00:34:25](#)

امام النبي صلى الله عليه وسلم ايش فاذا فعل الصحابي شيئاً او قال شيئاً امام النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكون من السنة التقريرية وهذا قد تقدم عليه آ - [00:34:44](#)

لكن ما حكمه؟ هل هو واجب يعني هل اكل الضب مثلاً واجب؟ لا. هل هو مستحب يقول حكم عليه بالاباحة هذا العصر اذا نقول اكل لحم الضب مباح او غيرها على الوجه الذي اقره - [00:34:59](#)

يعني حسب الموقف. ثم قال فصل الاجماع والقياس الصحيح. واما الاجماع فهو اتفاق العلماء المجتهدين على حكم حادثة اذا ما هو الاجماع؟ الاتفاق؟ الاتفاق على ايش او من الذي يتفق اولا - [00:35:18](#)

العلماء لكن لو اتفق العوام كلهم على حكم ليس له قيمة واضح؟ ليس له قيمة. لا بد ان يكون الذين اتفقوا هم العلماء اما اتفاق العوام لا عبرة له ليس حجة - [00:35:33](#)

طيب ما الدليل ان الجماعة حجة؟ نقول اه قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. قال العلماء سبيل المؤمنين هو الاجماع - [00:35:49](#)

سبيل المؤمنين هو الاجماع وهناك ادلة كثيرة مثل الحديث الذي يروى لا تجتمع امتي على ضلالة. يعني ممكن طائفة من الامة تضل

ممکن وكثير يحصل الضلال في الامة الاسلامية. لكن ان المسلمين كلهم من الشرق الى الغرب كلهم يتفقون على امر واحد. هذا لا يمكن. ليس - 00:36:03

لان المسلمين شيعة يعني امرهم عظيم او لان الله عز وجل يعني آآ يعني هناك نسب بين المسلمين وبين آآ الله عز وجل لا ليس بين الله عز وجل وبين خلقه نسب - 00:36:23

ولكن الحكمة في هذا مسألة مهمة يا اخوان. بعض يعني خصوصا انتم تعيشون في هذه البلاد يعني لابد من توضيح هذه الامور لمن يسألكم يعني لماذا لربما المسلمون كلهم ايش المشكلة؟ قد يقول لكم احد هذا الكلام - 00:36:35
فنقول ليس لان المسلمين شيء عظيم او لانهم ملائكة او انهم لا يخطئون لا هم يخطئون ولكن الله عز وجل تكفل بحفظ هذا الدين. طيب هذا واحد ثانيا اخر رسول لهذه البشرية هو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. طيب. ثالثا تخيل لو ان المسلمين كلهم اتفقوا على ظلاله - 00:36:53

مثلا تخيل مثلا مجرد مثال طيب مجرد مثال لو ان علماء المسلمين كلهم اتفقوا على ان الحجاب للمرأة غير واجب نحن نقول هذا لا يمكن ان يحصل الحمد لله لم يحصل هذا على مر التاريخ - 00:37:18

لكن لماذا لا يمكن ان يحصل؟ لان لو حصل هذا هذا معناه حصل الضلال العام طيب لما يحصل ضلال عام في البشرية مثل ما حصل في عهد قوم نوح البشرية ضلت وعبدوا الاصنام. فارسل الله لهم من - 00:37:37
نوح طيب لو حصل الان ضل العام ايوة هل يمكن ان يرسل رسول ليش؟ لان هذا الباب اغلق اغلق لا نبي بعدي. يقول عليه الصلاة والسلام. لا نبي بعدي طيب اذا اراد الله عز وجل ان يصحح وضع العالم - 00:37:54

لابد من ارسال رسول وهذا الرسول عليه الصلاة والسلام هو اخر الانبياء والمرسلين. فاذا كيف ستصلح الاوضاع؟ لا يمكن فلذلك الله عز وجل جرت حكمته ان هذا القرآن هو اخر كتاب وهذا الرسول هو اخر رسول وهذه الامة هي اخر الامة وهذا اخر الدين خلاص - 00:38:16

يعني اخر اخر ابديتها اخر شي هذا. يعني اخر التحديث هذا طيب فيعني لا يمكن يعني ان تجتمع الامة على ضلالة لاجل هذا ليس فقط لان يعني لسواد اعين المسلمين انفسهم يعني - 00:38:34

نعم طيب من الذي يتفق هم العلماء؟ المجتهدين العلماء الذين يحق لهم الاجتهاد والنظر على حكم حادثة. يعني مثلا تحصل حادثة فيتفق العلماء كلهم على ان هذا حلال او حرام - 00:38:53

فاتفاقهم هذا حجة ولا يجوز مخالفته يعني مثلا اه اتفق مثلا العلماء على ان اه القرآنيين مثلا ليسوا من المسلمين مثلا الذين يقولون لا نؤمن الا بالقرآن لا نؤمن بالسنة - 00:39:08

آآ يعني واشياء كثيرة اتفقوا على وجوب الصلاة واتفقوا على وجوب الصيام اه لكن اه عادة يعني ليس عادة يعني كثير من الاحيان اه الاجماع قد يكون على مسألة حدثت - 00:39:28

طيب او يكون على مسألة من المسائل الماضية طيب فمتى قطعنا باجماعهم وجب الرجوع اليهم؟ اه وجب الرجوع الى اجماعهم ولم تحل مخالفتهم. نعم لا يجوز عن مخالفة الاجماع. طيب - 00:39:46

العلماء عندما يجتمعون هل يجتمعون لانهم يعني على اهوائهم ام يجتمعون لاجل وجود ايش دليل من قرآن او سنة واضح؟ فعندما اجمع مثلا على ان الصلاة واجبة لاجل النصوص في هذا - 00:40:01

طيب ثم قال ولابد ان يكون هذا الاجماع مستندا الى دلالة الكتاب والسنة هذا الذي قلته لكم الان. ننتقل بعد ذلك الى الدليل الرابع. اذا الفقه اصول الفقه يدرس الدالة الاجمالية صح؟ درسنا الدليل الاجمالي الاول وهو القرآن والثاني - 00:40:21

والثالث الاجماع انتهينا منه. الان انتقل الى القياس القياس قال واما القياس الصحيح فهو الحاق فرع باصل لعل تجمع بينهما. نعم الحاق فرع باصل طيب عندنا مثلا اه المخدرات المخدرات لم تكن موجودة بهذه الصورة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:38

نحن نقول المخدرات حرام. طيب ما الدليل؟ هل هناك قرآن؟ لا لا يا جماعة حصل الاجماع؟ نعم بعد ذلك ولكن نفترض انه يعني نريد ان نستدل بدليل والقياس من الادلة - [00:41:06](#)

ماذا نقول؟ نقول نقيس المخدرات على ايش الخمر الخمر هو الاصل والمخدرات والعلة الجامعة بينهما الازكار والحكم الشرعي واضح هذا هو القياس والقياس هو من اصعب مباحث علم اصول الفقه - [00:41:22](#)

يعني لا يغركم هكذا انني شرحته لكم بهذه السهولة وانه سهل. لا هو هو اصعب باب في علم اصول الفقه هو باب صعب جدا جدا في كتب المتقدمة صعب جدا - [00:41:46](#)

طيب اه لماذا صعب؟ لانه عبارة عن اعمال للعقل فلما نستعمل القياس نحن نتكلم في الامور الذهنية والعقلية ثم ايضا ان الفقيه يختلف معك في العلة. فهو يقول انت تقول هذه العلة كذا هو يقول لا. لا اتفق معك مع العلة - [00:42:02](#)

نعم وايضا هناك طبعا يعني طائفة من العلماء لا يؤمنون بالقياس. فهذا ايضا يصعب النقاش اكثر واكثر وهم الظاهرية نعم. اما الجمهور الائمة الاربعة فيؤمنون بالقياس طيب قال فمتى نص الشارع على مسألة ووصفها بوصف او استنبط العلماء انه شرعا لذلك الوصف ثم وجد ذلك الوصف في مسألة - [00:42:27](#)

لم ينص الشارع على عينها من غير فرق بينها وبين النصوص وبين منصوص وجب الحاقها بها في حكمها لان الشارع الحكيم لا لان الشارع حكيم لا يفرق بين المتماثلات في اوصافها - [00:42:56](#)

طيب ما معنى هذا الكلام؟ الشريعة عندما حرمت الخمر بينت لنا يا اخوان ممكن بس يعني الصوت هذا في الخلف يشوش علي يعني ممكن نقول لهم شوي هدوء جزاك الله خير - [00:43:11](#)

فقط من الى ان ننتهي من الدرس. نعم جزاك الله خير طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر ايش حرام كلمة مسكر هذا هو الوصف طيب فالان كلما يأتينا مشروب او مأكول فيه اسكار فهو ايش - [00:43:28](#)

نلحقه بالاصل لماذا؟ يقول الشيخ لان الشارع حكيم لا يفرق بين المتماثلات. لانه تخيل انت لو عندما تقول لشخص الخمر حرام. لكن المخدرات حلال عقلا عقلا هل هذا يعني مقبول - [00:43:46](#)

فيقول اي انسان حتى لو كان غير مسلم سيقول هذا تناقض يعني يعني ما الفرق بين الخمر وبينه؟ كلها ضارة؟ كلها تتلف العقل وتتلف الانسان. واضح؟ فالشريعة لا تفرق بين المتماثلات - [00:44:04](#)

هذي قاعدة من قاعدة الشريعة لا نفرق بين المتماثلات كما كما لا يجمع بين المختلفات الشريعة لا تجمع بين المختلفات. عندما قلنا عصير البرتقال حلال والخمر حرام هذا معقول لماذا؟ لان الشريعة لا تجمع بين المفترقات هذا هذا يختلف عن هذا تماما - [00:44:19](#)

ولا احد يستطيع ان يستنكر ويقول كيف عصير البرتقال حلال والخمر حرام؟ لن يستشكل هذا. نعم وهذا القياس الصحيح هو الميزان الذي انزله الله وهو متضمن العدل. وما يعرف به العدل - [00:44:41](#)

نعم. والقياس انما يعدل اليه وحده اذا فقد النص فهو اصل يرجع اليه اذا تعذر اه غيره. نعم متى نستعمل القياس اذا ما عندنا ايش ما عندنا نص تخيلوا لو عندنا نص - [00:44:55](#)

يحرم المخدرات. هل نحتاج للقياس لا نحتاج لا نحتاج القياس انما يستعمل عندما لا يوجد واضح اه يعني هذا ايضا مثال مثال سريع. الله عز وجل يقول فلا تقل لهما اف - [00:45:14](#)

الوالد للوالدين طيب اه لو جاء شخص وقال وهذا يعني يذكر عن بعضهم لكن يعني انا استبعد يعني ان يقول هذا انسان فقيه يعني. لكن على كل حال لو قال شخص القرآن قال لا تقل اف - [00:45:36](#)

لكن لو ظرب امه او اباه عيادا بالله القرآن ما قال ظرب. ائت لي باية من القرآن تقول ضرب الوالدين حرام. تفضل موجود في القرآن لا يوجد بالنص لا يوجد - [00:45:53](#)

فماذا نفعل؟ نلجأ الى القياس. طبعا يعني كل هذا على فرض يعني مع ان العاقل لا يقول هذا يعني. لان نحن قلنا ايش؟ الشريعة لا تفرق بين المتماثلة. فنقول تأفيف للوالدين حرام - [00:46:06](#)

هذا هو الاصل. طيب ما هي العلة لماذا لا يجوز ان نقول للوالدين اف فيه ماذا احسنت. الايذاء هذا هو العلة. نقول ضرب الوالدين

حرام قياسا على قياسا على التأفيف - 00:46:23

عندنا اربع اشياء اصل فرع علة حكم. ما هو الاصل الذي قسنا عليه التأفيف تمام؟ والفرع ما هو الفرع الذي فيه كلام ما العلة الجامعة

بينهما الايذاء ما الحكم الشرعي - 00:46:46

التحريم واضح هذا؟ فنقول يحرم ضرب الوالدين قياسا على التأفيف. بجامع الايذاء فيهما واضح هذا نعم اربع اشياء لا بد ان تكون

في عملية القياس. اربع اشياء. الاصل والفرع والعلة - 00:47:05

والحكم الاصل هو التأفيف والفرع هو الضرب العلة هو الايذاء والرابع هو آ الخامس الرابع الذي هو الحكم وهو التحريم طيب قال

وهو مؤيد للنص فجميع ما نص الشهر على حكمه فهو موافق للقياس لا مخالف له. نعم. طيب لو ان انسان قاس قياسا لكن هذا -

00:47:35

قياس يعارض النص هل نأخذ به لا نأخذ به اذا عارض القياس في النص لا نأخذ به. مثلا يعني هذا مجرد مثال. هذا مجرد مثال

الجمهور الفقهاء يقولون لا يجوز للمرأة ان تتزوج بدون محرم - 00:48:04

او عفا بدون ولي ولي امر الاحناف يقولون يجوز طيب ما حجة الاحناف؟ عندهم مجموعة من الادلة عندهم مجموعة من الادلة من

ضمن الادلة قالوا القياس قول يجوز للمرأة ان تزوج نفسها - 00:48:25

قياسا على جواز ان تبيع وتشتري لنفسها فكما ان المرأة يجوز لها ان تبيع دون اذن ولي وان تشتري دون اذن ولي وتعتد العقود

والايجار وكل انواع المعاملات المالية فذلك يجوز لها ان تزوج نفسها - 00:48:44

واضح؟ القياس نقول هذا القياس غير مقبول بالنسبة لنا. لماذا؟ لانهم مصادم لي النص ما هو النفط الذي عندنا؟ قال عليه الصلاة

والسلام اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل - 00:49:08

واضح؟ فاذا الان ماذا حصل عندنا؟ قياس يتعارض مع النص فلا نقبل هذا القياس. لو لم يكن هناك نص لكان هذا القياس مقبولا طبعاً

الامام ابو حنيفة هو يعرف هذا الحديث يعني لا تظنوا انه يعني - 00:49:27

يعني غافل عن هذا لا هو امام كبير. هو يعرف هذا الحديث لكن هذا الحديث عنده ربما انه ضعيف. ربما انه لم يصل اليه اصلاً ربما انه

منسوخ عنده ربما مقيد هناك يعني احتمالات كثيرة يعني. طيب لكن نحن نعتذر للائمة ونعمل بما يظهر - 00:49:45

من النصوص فنحن عندنا هذا الحديث وهذا الحديث صحيح فاخذ به الجمهور طيب ثم قال فصل صح اصول مستنبطة من الكتاب

والسنة. هنا صحيح قال واخذ الاصوليون من الكتاب والسنة اصولا كثيرة بنوا عليها احكاما كثيرة جدا ونفعوا وانتفعوا بها. فمنها

القاعدة الان - 00:50:05

الإخوان يعني تقريبا نحن في نهاية الكتاب سيذكر لكم قواعد كذا سريعة جميلة جدا. قاعدة فمنها اليقين لا يزول بالشك هذي قاعدة لا

بد ان نعرفها. اليقين لا يزول بالشك. اذا انا عندي يقين - 00:50:34

وعندي شك اترك اليقين خذ بي اترك الشك وخذ باليقين قال ادخلوا فيه من العبادات والمعاملات والحقوق شيئا كثيرا. فمن حصل له

الشك في شيء منها رجع الى الاصل المتيقن. مثال مثال - 00:50:51

انت متوطني الان نحن مثلا صلينا صلينا ايش؟ قبل قليل. صلينا العصر. الاوقات الصلاة عندكم يعني تلخبطني كثيرا. احنا عندنا في

الخليج يعني كل شي واضح يعني الفجر فجر ظهر ظهر - 00:51:06

والعصر عصر. فعندكم هنا يعني شيء عجيب يعني المغرب الساعة اربع مثلا اربع عشاء هذا هذا احلام بالنسبة لنا يعني نعتبره كأن

القيامة قامت يعني شيء غريب جدا بالنسبة لنا - 00:51:23

فلذلك احيانا الخبط انسى ماذا صلينا الان وكذا انت الان صليت مثلا صلاة العصر او المغرب اي صلاة اه انت متأكد انك على وضوء

وحضرت الدرس الان بعد قليل نحن سنصلي صلاة اخرى. لما جئنا للصلاة الاخرى جاءك الشيطان كالعادة قال لك ربما انت غير متوظاً -

00:51:38

انتبه له الاصل اليقين. بمعنى لا يزول اليقين بشك او كما قال المصنف اليقين لا يزول بشيء. انا متيقن اني ايش متوضي والحدث هذا ايش مشكوك فيه فاذا اترك الحدث واخذ باليقين اذا انا متوضاً واصلي لا تلتفت الى الوسوس واضح - [00:52:05](#)
طيب نعكس نعكس انا متأكد اني غير متوضاً متأكد مئة في المئة لكن حصل عندي شك هل انا توضيت ام لم اتوضاً حصل عندي شك ماذا افعل تتوضاً لان انت الان متيقن من الحدث وشاك في الطهارة. واضح هذا؟ طيب. ثم قال وقالوا الاصل الطهارة في كل شيء -

[00:52:30](#)

الاصل الطهارة في كل شيء. لو جاءك شخص موسوس قال لك يا اخي هذا الجوال ربما فيه نجاسة يقول له الاصل الطهارة في كل شيء لو جاءك شخص قال لك لا تصلي في هذا الثوب. نقول له لماذا؟ قال لانك مشيت في الشارع وربما علق في في اسفله شيء من النجاسة وانت تمشي ولا تدري - [00:52:58](#)

نقول له والاصل الطهارة في كل شيء لا يلعب بنا الشيطان في هذه الامور. الافضل ان الثوب طاهر. الاصل ان السجادة طاهرة. والاصل ان المسجد طاهر. كل شيء الاصل فيه - [00:53:19](#)

من قال لك ان هذا نجس لا بد من دليل والاصل الاباحة هذي قاعدة اه اه ايضا اخرى وهو ان الاصل في الاشياء انها مباحة فمثلا انت ذهبت الى مطعم مثلا - [00:53:33](#)

اه او او دعيت الى وليمة طيب وقدم لك عصير عصير لونه اخضر ولا اصفر ولا احمر اول مرة تراه في حياتك لا تقول الافضل ان هذا حرام لا نقول الاصل انه حلال. مباح - [00:53:53](#)

فاذا اراد احد ان يقول انه حرام لابد ان يأتي بدليل يقول لك هذا مثلاً خمر او هذا فيه كذا وكذا والا الاصل انه حلال الا ما دل الدليل على نجاسته او تحريمه - [00:54:11](#)

اذا الاصل في المأكولات والمشروبات والملبوسات كل ما خلقه الله عز وجل لنا الاصل فيه الاباحة طيب ثم قال والاصل براءة الذمة من الواجبات ومن حقوق الخلق حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك. لو جئت انا مثلاً قلت لك يا فلان - [00:54:24](#)

انا اريد منك الف باوند انت اخذتها مني ارجعها لي يقول الاصل ان هذا الشخص ذمته بريئة انا الان ادعي اني اريد منه الف باوند احتاج احسنت احتاج من الذي يحتاج الى دليل؟ انا - [00:54:45](#)

هل المدعى عليه يحتاج الى دليل ما يحتاج دليل ليس عليه شيء. الاصل براءة ذمته من جميع الحقوق. واذا كنت انا الذي ادعي اني اطلبه شيئاً لابد ان اثبت واضح هذا؟ لانه - [00:55:04](#)

نعم الدليل نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البيئة على المدعي واليمين على من انكر واضح هذا الاصل في الانسان ان ذمته بريئة. من كل الحقوق والواجبات اه وحتى حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك - [00:55:21](#)

هو الاصل بقاء ما اشتغلت به الذمة من حقوق الله وحقوق عباده حتى يتيقن البراءة والاداء يعني اه مثلاً اذا انا حصل عندي شك هل انا صليت العصر ام لم اصلي - [00:55:41](#)

ما الاصل انك انك لم تصلي هذا الاصل لان الاصل ان ذمتك مشغولة باداء حقوق الله فلا تبرأ ذمتك الا باليقين ما هو اليقين ان تصلي واضح؟ لانك كنت انت في حالة شك - [00:55:59](#)

اذا والاصل بقاء ما اشتغلت به الذمة من حقوق الله وحقوق عباده حتى يتيقن البراءة والاداء. لو حصل عندك شك هل انت اعتمرت ام لم تعتمر؟ الاصل انك لم تعتمر - [00:56:20](#)

لذلك ايضاً في الطواف لمن ذهب منكم الى الكعبة اذا كنت تطوف ثم قلت انا طفت ستة ولا سبعة يقول الاصل ستة لانه هو الاقل وهو المتيقن. اما السبع مشكوك فيه. على كل حقوق العباد نفس الشيء. اه انا متأكد اني اخذت منك الف باوند. لكن حصل عندي شك هل -

[00:56:30](#)

ارجعتها لك ام لا ما الاصل الافضل اني ما رجعتها لك واضح؟ الافضل ان حقوقك حقوق العباد وحقوق الله عز وجل ذمتك مشغولة بها حتى تتيقن انك فعلتها حتى يتيقن البراءة والاداء. ثم قال - [00:56:53](#)

ومنها ان المشقة تجلب التيسير. من قواعد الشريعة اذا حصلت مشقة من رحمة الله بنا يأتي التيسير مثلا اذا كنت لو توضأت تمرض وتهلك من شدة البرد وهنا نقول المشقة تجلب - [00:57:15](#)

التيسير فيترك الوضوء يتيمم لكن مش اي برد خفيف كذا لا يكون برد قارث شديد. وان يكون يغلب على ظنه انه لو توضأ فيهلك يعني هذا يحصل في البلدان التي يعني فيها يعني البرد - [00:57:31](#)

تحت السفر بمراحل كثيرة يعني وبنوا على هذا الجميع رخص السفر والتخفيف في العبادات والمعاملات وغيرها. لماذا نحن في السفر نصلي العصر ركعتين ولا الظهر ركعتين؟ لان المشقة تجلب ما هي المشقة - [00:57:51](#)

السفر لماذا في السفر نحن نفطر في رمضان؟ لانه فيه مشقة الجمع بين الصيام والسفر. اذا يحصل تخفيف في العبادات والمعاملات وغيرها طيب ثم قال ومنها قولهم لا واجب مع العجز - [00:58:08](#)

اذا حصل عندك عجز فان الواجب يسقط عنك. مثلا ما حكم القيام في الصلاة واجب طيب انسان عاجز طبيا عاجز عن القيام ماذا نقول له لا واجب مع العجز. اذا يسقط عنه قيام وينتقل الى ما بعده. واضح - [00:58:26](#)

ولا محرم مع الضرورة. ما حكم شرب ما حكم شرب الخمر حرام طيب اه لكن لو كان لو لم يشرب الخمر سيموت يموت عطشا يجوز ولا لا يجوز. طيب هل يشرب كثيرا؟ ام يشرب بمقدار ما ينجو به - [00:58:49](#)

بمقدار ما ينجو به. اذا اذا ولا محرم مع الضرورة. هذي قاعدة الظروف تبيح المحظورات. لكن ليس على اطلاقه. لا بد من شروط. هناك شروط كثيرة الوقت ضيق الان نعم - [00:59:09](#)

احسنت الظروف تقدر بقدرها هذا من من القواعد ايضا بمعنى انك لا تتجاوز المقدار فالشارع لم يجب علينا ما لا نقدر عليه بالكلية. هذا من رحمة الله. وما اوجبه من الواجبات فعجز عنه العبد سقط عنه. انت واجب عليك تصوم - [00:59:27](#)

الطبيب لا تصوم هذا مضر لك فيسقط عنك واذا قدر على بعضه وجب عليه ما يقدر عليه. انت لا تستطيع ان تقف في الصلاة. لكن تستطيع ان تجلس تصلي جالسا ولا - [00:59:43](#)

تصلي جالسا. اذا تفعل بعض المقدور عليه. وسقط عنه ما يعجز عنه. وامثله كثيرة جدا وكذلك ما احتاج الخلق اليه لم يحرمه عليهم. من رحمة الله عز وجل بنا نلاحظ ان اي شيء نحن نحتاجه - [00:59:58](#)

من ضروريات الحياة تجد انه حلال والشيء الذي لا نحتاجه يعني اعلم ان الله عز وجل ما منعك منه الا وهو مضر. انت قد تظن انك محتاج اليه لكن هو فيه مضر لك - [01:00:13](#)

واضح؟ فاي شيء نحتاجه الشريعة اباحتها لنا والخبائث التي حرمها صحيح والخبائث التي حرمها اذا اضطر اليها العبد فلا اثم عليه. مثل اكل لحم الميتة حرام لكن لو اضطر جاز - [01:00:29](#)

والضرورات تبيح المحظورات الراتبة اه كذا عندكم الراتبة محظورات الراتبة نعم كانه يعني يقصد المحظورات التي هي محظورة بصفة دائمة مثل شرب الخمر. لكن اذا اضطر اليها فانه يشرب منها فقط ما ينجو به. والمحظورات العارضة العارضة هو عكس الراتبة - [01:00:49](#)

يعني هناك اشياء احيانا تكون حراما و احيانا تكون حراما هناك اشياء دائما حرام طيب فهو يقول كلاهما يصحان جائزين اذا كان هناك ضرورة طيب والضرورة تقدر بقدرها يعني لا نتجاوز اه المقدار المباح - [01:01:12](#)

اذا اراد ان يشرب لينجو يشرب قليلا فقط لينجو. لا يكثر من الشوب. تخفيفه للشر ضرورة تبيح المحرمات من المأكّل والمشارب والملابس وغيرها. مأكّل مثل لحم الايش الميتة او الخنزير المشارب مثل الخمر. ملابس مثل ايش - [01:01:34](#)

الحرير نعم او المغصوب يعني اذا اضطر اليه ممكن الحرير بعض الصحابة كان لبس الحرير طبيا لانه كان فيه مرض في الجلد يعني مرض اه لبس الحرير له مفيد او انه يخفف عنه - [01:01:52](#)

كيف اباحه النبي صلى الله عليه وسلم الضرورة والملابس وغيرها ثم قال ومنها الامور بمقاصدها فيدخل في ذلك العبادات والمعاملات. الامور بمقاصدها يعني ان حكم الشيء يكون بناء على نية الانسان - [01:02:09](#)

واضح؟ فمثلا اذا قال رجل لامرأته اذهبي الى بيتك او اذهبي الى بيت اهلك هل هذا طلاق اقول هذا اسلوب كناية. كيف ننظر الى

يقول القاعد ايش؟ الامور بي مقاصدها فنقول ماذا قصدت بهذا - [01:02:31](#)

القصة تطبيقها ام قصدت فقط تأديبها واضح فكيف نحكم بالاحكام بالمقاصد هذا خصوصا عندما يكون هناك لبس. لكن فيهم حالات لا

لا نلتفت الى مقصدك لو قال مثلا رجل لزوجته هي طالق - [01:02:52](#)

هنا لو قال لا لا لا ما قصدت الطلاق انا قصدت يعني تأديب نقول لا ينفعلك هذا هنا لا ينفعل واضح ويدخل في ذلك العبادات والمعاملات

وتحريم الحيل المحرمة مأخوذ من هذا الاصل. نعم لو اراد يتحاييل قال قال هي يعني زوجته - [01:03:12](#)

طالق قلنا له خلاص يا طالق قال لا انا اقصد انها طليقة من من من الربط او من الحبل او شيء من هذا القبيل نقول هذا تحاييل غير

مقبول منك - [01:03:32](#)

طيب مثال اخر ما حكم اه الفطر في رمضان في السفر تعز لكن انسان سافر لاجل ان يفطر يعني هو لا يريد السفر. هو لا يريد السفر.

لكن هو سافر فقط لاجل ان يأكل - [01:03:44](#)

هذا تحاييل واضح وهناك كتب خاصة في هذا. في كتاب اسمه ابطال الحيل. ابطال الحيل. وابن تيمية ايضا له كتاب في هذا

الموضوع. موضوع الحيل هذا فيه قصص كثيرة جدا قديمة كان هناك بعض الفقهاء غفر الله له متخصص في استخراج - [01:04:00](#)

الحيل استخراج الحيل الحيل يعني مخرج للاحكام الشرعية وانصراف الفاظ الكنايات والم احتملات الى الشرائع من هذا الاصل

وصورها كثيرة جدا. الفل كنايات هذا المثال الذي ذكرته لكم في الطلاق لما قال اذهبي الى اهلك هذا لفظ كنائي - [01:04:19](#)

يعني ليس اه صريحا ثم قال ومنها يختار على المصلحتين ويرتكب اخف المفسدتين عند التزام مثلا الحكومة تريد ان نقول تمد

طريقا مثلا طيب تريد ان تنشئ شارعا في اثناء الشارع جاء بيت او بيتين - [01:04:42](#)

الحكومة قالت لاصحاب البيتين نحن نقول لكم اخرجوا من البيتين ونعطيك عوْظ يعني لن تخسروا ولا شيء مقابل مصلحة وهي ان

هذا الطريق ستنفع به العامة كلهم فاذا عندنا الان ايش - [01:05:09](#)

اه عندنا الان امران عندنا مفسدة هدم هذين البيتين تمام وعندنا مصلحة عامة لي فمن المقدم؟ المصلحة العامة للمصلحة الخاصة نعم

المصلحة العامة هي التي تقدم قال ويختار اعلى المصلحتين. ويرتكب - [01:05:27](#)

اخف المفسدتين نعم يرتكب اخف المفسدتين آآ مثلا يعني امرأة كانت في بلد بعيد وتوفي زوجها طيب مات زوجها في السفر فهناك

مفسدتان. المفسدة الاولى انها تسافر بدون محرم والمفسدة الثانية ان تبقى في بلد غريب - [01:05:47](#)

ايهما اشد ان تبقى في بلد غريب اكيد ترتكب اخف المفسدتين اللي هي السفر لتجنب اكبر واضح هذا نعم ثم قال وعلى هذا الاصل

الكبير اه يبني مسائل كثيرة وعند التكافؤ فدرأ المفساد اولى من جلب المصالح. نعم. عند التكافؤ - [01:06:15](#)

يعني اذا كان هناك يعني كلاهما متساويان تمام نعم آآ وعند التكافؤ فدرأ المفساد اولى من جلب المصالح لو عندنا امران احدهما

فيه مفسدة مدفوعة والاخر فيه مصلحة مجلوبة - [01:06:48](#)

ايهما اولى ايوة يقول دفع المفسدة اولى من جلب المصلحة طيب اه في الحقيقة ما يحضرني مثال على هذا. احد منكم يحضره

مثال على هذا طيب اذا اذكر منكم خلال الدرس يقول انا الان غاب عن ذهني المثال - [01:07:18](#)

طيب نذهب الى الذي بعده ومن ذلك قولهم لا تتم الاحكام الا بوجود شروطها وانتفاء موانعها نعم الصلاة مثلا لا تتم لنا الا اذا وجدت

جميع الشروط. وانتفاء موانعها ما هي موانع الصلاة مثلا؟ بالنسبة للمرأة مثلا وجود ايش - [01:07:46](#)

وهذا اصل كبير بني عليه من المسائل والاحكام وغيرها شيء كبير. فمتى فقد الشرط فمتى فقد شرط العباداة او المعاملة او ثبوت

الحقوق لم ولم تثبت. وكذلك اذا وجد مانعها مثل الحيض او مثلا زوال العقل هذا يمنع من صحة العباداة. لم تصح ولم تنفذ -

[01:08:04](#)

شروط العبادات والمعاملات كل ما توقف كل ما يتوقف صحته عليها. ويعرف ذلك بالتتابع والاستقراء الشرعي يعني مثلا اه البيع من

شروط البيع الرضا فاذا لم يكن هناك تراضي بين البائع والمشتري - [01:08:24](#)

وهذا البيع ايش واضح؟ فاذا وجد الشرط صح الحكم لم يوجد الشرط لم يتصح الحكم طيب سؤال الان وهو مسألة اخرى دخل فيها كيف نعرف هذه الشروط والموانئ يقول يقول الشيخ بالتبعية والاستقراء - [01:08:41](#)

التبعية والاستقراء. ما معنى التبعية والاستقراء؟ يعني ان نبحث في النصوص حتى نستخرجها. يعني مثلا عندما مثلا يقول الفقهاء ان شروط الصلاة تسعة هل هناك اية تقول شروط الصلاة تسعة - [01:09:00](#)

هل هناك حديث؟ يقول تسعة من اين جاءوا به؟ تبعية وافترقاء ما معنى تبعية استقراء؟ يعني بحث طيب وهذا المصطلح مصطلح التبعية والاستقراء. هذا مأخوذ من علم المنطق وهذا القاعدة المنطقية تطبق على جميع العلوم. كل العلوم الانسانية حتى في الفلك والهندسة والطب والفيزياء والكيمياء والرياضيات كلها كلها - [01:09:14](#)

قائمة على تبعية واستقراء ولو كان هناك وقت كان ذكرت لكم امثلة كثيرة. امثلة شرعية ولغوية. كيف عرفنا ان الفاعل مرفوع للتبعية والاستقراء وجدنا العرب دائما يرفعون الفاعل واضح امثلة كثيرة جدا وهناك كتاب كامل فقط عن تبعية الاستقراء. كتاب - [01:09:39](#)

هكذا فقط عن موضوع التبعية والاستقراء حتى تعرفوا كم نحن نختصر طيب اين وصلنا نعم وباصلي نعم وباصل تبعية حصل الفقهاء فرائض العبادات وشروطها وواجباتها وكذلك شروط المعاملات وموانعها. والحصر اثبات الحكم في المذكور - [01:10:00](#)

عما عاده هذا هو الحصر فيستفاد من حصر الفقهاء شروط الاشياء وامورها ان ما ما عداها لا يثبت له الحكم المذكور. يعني مثلا البيع له شروط من ضمنها الرضا وان وان تبعية ما تملك - [01:10:24](#)

لا يجوز لك ان تبيع شيئا لا تملكه اذا وجدت كل هذه الشروط التي حصرها الفقهاء صح واضح؟ واذا لم توجد لم يصح آآ ثم قال ومن ذلك قوله ما الحكم يدور مع علته ثبوتا وعدما فالعلل التامة التي يعلم ان الشارع رتب عليها الاحكام متى وجدت وجد الحكم ومتى فقدت لم يثبت الحكم ما علة - [01:10:42](#)

الخمر فاي مشروب يوجد فيه سكار فهو حرام طيب اذا لا يوجد اسكار وهو انتفى عنه الحكم وهو التحريم ويصبح حلالا طيب ثم قال ومن ذلك قولهم الاصل في العبادات الحظر الا ما ورد عن الشارع تشريعه. لو قال انسان - [01:11:05](#)

اه ما المانع ان نصلي صلاة سادسة ماذا نقول له؟ الاصل في العبادات الحظر يعني الاصل انك لا يجوز لك ان تأتي بعبادة جديدة الاصل في العبادات انها ممنوعة حتى يأتيك دليل - [01:11:26](#)

كم بقي على الاذان ممكن ننتهي بسرعة اه ثم قال الا ما ورد عن اشارة تشريعه. والاصل في العادات الاباحة الا ما ورد عن الشارع تحريمه. لبس مثلا الغترة والثوب غطاء الرأس - [01:11:45](#)

اه ركوب السيارات والقطار هذا كله ايش عادات الاصل في العادات الاباحة. الا اذا قال قالت الشريعة هذا حرام وثم قال لان العبادة ما امر به الشارع امر اجابة واستحباب فما خرج عن ذلك فليس بعبادة. ولان الله خلق لنا جميعا ما ما على الارض. لنتنفع به - [01:12:03](#)

جميع انواع الانتفاعات الا ما حرمة الشارع علينا. يعني لو ارادت الحكومة ان تستفيد من الشلالات او من الانهار او من البحر او من الاشجار او غير ذلك نعم نقول هذا كله ايش - [01:12:21](#)

مباح لماذا؟ لان الله عز وجل خلق لنا هذه الاشياء لنتنفع بها نعم اه الا ما حرمة الشارع علينا نعم الا ما حرمة الشارع علينا. يعني مثلا اه لحم الخنزير هو من مخلوقات الله - [01:12:37](#)

لا يقول انسان يجوز لي ان انتفع به لان الله خلقه. فاذا ما دام خلقه اذا انا انتفع به. نقول لا الا ما حرم ومنها اذا وجدت اسباب العبادات والحقوق ثبتت ووجبت الا اذا قارنها آآ المانع. ما هو سبب الصلاة دخول - [01:12:56](#)

الوقت فاذا لم يدخل الوقت لا نصلي طيب اه ومنها الواجبات تلزم المكلفين والتكليف يكون بالبلوغ والعقل. هذا تقدم. والاتلافات تجب على مكلفين وغيرهم. فمتى كان الانسان بالغاً عاقلاً وجبت - [01:13:16](#)

العبادات التي وجوبها عام ووجبت عليه العبادات الخاصة اذا اتصفت بصفات من وجبت عليهم باسبابها. يعني مثلا انسان اه اتلف سيارة شخص بالخطأ نقول من حيث الائم ليس عليه شيء لكن من حيث الضمان - [01:13:31](#)

لازم يضمن. لو قال انا كنت ناسي او مخطئ او جاهل نقول حتى ولو يجب عليك ان تضمن. والاصل ان ذمتك يعني مشغولة بهذا

حتى تبرئها اه والناس والجاهل غير مؤاخذين من جهة الاثم لا من جهة الضمان في المتلفات - [01:13:51](#)

طيب ثم قال فصل قول الصحابي وحجته. قول الصحابي من هو الصحابي قال وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان هذا تعريف الصحابي اما لو - [01:14:09](#)

التقى به لكن ما امن به ليس صحابي وما تعليمها اذا اشتهر ولا اذا اشتهر يعني اشتهر قوله ولم ينكر بل اقره الصحابة عليه فهو اجماع. مثلا جاء عمر بن الخطاب وقال - [01:14:27](#)

اعطيكم مثال عملي مثال واقعي يعني. عثمان بن عفان عندما اه جاء بالاذان الثاني في صلاة ايش الجمعة هل خالفه احد من الصحابة هل قال له هذا خطأ الذي فعلته؟ كلهم سكتوا - [01:14:43](#)

كلهم وهم لا لا يجاملون في الدين فكلهم سكوتهم هذا اقرار وهو يسمى عند الاصوليين الاجماع السكوتي وهو حجة وهو حجة عند جمهور الاصوليين. ولم ينكر ولم ينكر بل اقره الصحابة عليه فهو اجماع - [01:14:58](#)

فان لم يعرف يعني اذا كان الصحابي قال قولاً لكن قاله في مجلس خاص ولم ينتشر هذا القول في الالف لم يسمع به احد فهل هذا القول حجة قال فان لم يعرف اشتهاره ولم يخالفه غيره فهذا فيه خلاف - [01:15:20](#)

قال فهو حجة على الصحيح يعني اذا لم ينتشر هذا الرأي. مثلا صحابي قال رأياً له فقهي في مجلس. لكن لم يسمعه كل الصحابة هل هذا القول حجة الحجة وقيل ليس - [01:15:41](#)

بحجة ابن سعدي يقول ايش يقول هو حجة فان خالفه غيره من الصحابة لم يكن حجة. عمر بن الخطاب مثلا قال رأي فقهي على المنبر. قام عثمان بن عفان وقال له مثلا انا اخالفك في هذا - [01:15:55](#)

الان هل قول عمر حجة لا هل قول عثمان حجة؟ لا ليس قول احدهما بحجة. بل ننظر الى الترجيح والى الدالة الاخرى اه ثم قال ثم قال فصل الامر والنهي الفاظ العموم الاجتهاد والتقليد الامر بالشئ نهى عن ضده - [01:16:10](#)

الامر بالشئ نهى عن ضده ما معنى هذا امرتنا الشريعة ببر الوالدين فهي في نفس كانها تنهاك عن ضده. ما هو ظد البر العقوق طيب اذا الامر بالشئ نهى عنه ضده. ثم قال والنهي عن الشئ امر ضده - [01:16:32](#)

فلما نهتتنا الشريعة عن العقوق لانها امرتك بايش بالبر واضح طيب ثم قال ويقتضي الفساد الا اذا دل الدليل على الصحة نعم اذا نهت الشريعة عن شئ فالاصل ان هذه العبادة فاسدة - [01:16:57](#)

نعم الاصل انها فاسدة الا اذا دل الدليل على صحتها اه مثلا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد فلو جاء انسان وصام يوم العيد ماذا نقول عن صومه - [01:17:18](#)

فاسد او باطن لان النهي عن شئ يقتضي فساداه واضح طيب الا اذا دل الدليل على الصحة فيؤخذ بهذا الدليل. كيف يعني اذا دليل؟ يعني نقول هو اثم بهذا الصنيع لكن فعله يعني صحيح - [01:17:37](#)

وهذا يعني غريب انا اعرف انه غريب. مثلا لو حجت المرأة حجت بدون محرم ما حكم الحج او السفر بدون محرم طيب عند يعني الجماهير حرام. طيب حجها صحيح اجواء صحيحة - [01:17:54](#)

طيب والامر بعد الحظر يرده الى ما كان عليه قبل ذلك. تذكرون المثال؟ فانتشروا تذكرون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا الامر بعد الحظر ماذا يفيد الاباحة؟ يعني يرده الى ما كان عليه قبل الحظر - [01:18:12](#)

ثم قال والامر والنهي يقتضيان الفور. تذكرون هذه المسألة تمثلنا عليها بايش؟ مثلت الحج طيب ولا يقتضي الامر التكرار الا اذا علق على سبب فيجب او يستحب عند وجود سببه. يعني هل اذا امرت الشريعة بشئ - [01:18:31](#)

ثم فعلته انا مرة واحدة يكفي ام لازم افعله دائما يقول يختلف طيب اه الامر الاصل انه لا يقتضي التكرار فمثلا يعني الاصل ان الانسان اذا ادى العبادة مرة واحدة تكفيه. هذا هو الاصل. الا اذا دل الدليل على وجوبها دائما - [01:18:48](#)

فمثلا اه عندنا دليل ان الحج يجب كم مرة مرة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت. يعني لو قال نعم يجب الحج كل مرة لكان الواجب على الانسان ان يحج كل سنة - [01:19:11](#)

لكن وسلم لم يقل هذا اذا علق على سبب مثل دخول الصلاة له الصلاة نفسها لها سبب. ما هو دخول الوقت فاذا دخل الوقت يجب الصلاة. ولا تقول خلاص انا صليت امس العصر فلن اصلي اليوم. واضح - [01:19:24](#)

فيجب او يستحب عند وجود سببه. والاشياء المخير فيها ان كان للسهولة على المكلف اه والاشياء المخير فيها ان كان لسهولة على المكلف هو تخير رغبة واختيار وان كان لمصلحة ما ولي عليه فهو تخير يجب تعيين ما - [01:19:40](#)

رجحت اه مصلحته نعم مثلا انت حلفت تقول والله لا اكلم فلانا ثم ذهبت وكلمته عليك ايش كفارة الكفارة انت مخير. بين ثلاث اشياء اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. فهو في هذه الحالة يكون - [01:19:57](#)

في رغبة واختيار بمعنى اننا نقول كله سواء. اختر ما شئت منه وان كان لمصلحة ما ولي عليه فهو تخير يجب اه تعيين ما ترجحت اه مصلحته اه نعم مثل اه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم. فهنا ولي الامر عندما يخير - [01:20:19](#)

بين هذي الامور في عقوبة المفسدين في الارض المجرمين كيف يعاقبون قتل ام صلب ام قطع ايديهم ام ارجلهم؟ هذا التخيير هل هو تخير رغبة تم تخير مصلحة في مصلحة فينظر تنظر الحكومة او ولي الامر - [01:20:48](#)

اه تنظر الى يعني الاصلح لردع الناس والمجرمين ونحو ذلك طيب والفاظ العموم كم بقي داخل وقت الاذان طيب ممكن نكمل بعد الاذان سامحونا على هذه السرعة لان اليوم الاخير يعني - [01:21:06](#)

باقي الوقت الله المستعان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اشهد ان الله اكبر الله اكبر الفاظ العموم كنت قد ذكرت لكم سابقا ان الاصوليين لهم الفاظ معينة تدل على الاموم - [01:21:39](#)

وقلت لكم ان لا ادري هل المؤلف ذكرها ام لا لكنه ها هو قد ذكرها يعني في ذاك الوقت لم اكن اه متيقنا. ها هو قد ذكرها. كيف نعرف ان هذا - [01:23:45](#)

لف عام او خاص. نحن قلنا سابقا يا ايها الناس عام ويا زيد خاص يقول والفاظ العموم ككل وجميع. كل مثل اكرم كل الطلبة هذا عام اه كل نفس ذائقة الموت. كل هنا عام - [01:23:55](#)

وجميع آآ نعم جميع مثلا اكرم جميع الطلاب. نعم احد يذكر اية فيها جميع نعم والارض جميعا. نعم اه نعم المهم لفظ الجميع هذي تفيد العموم. والمفرد المضاف مفرد مضاف مثل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة هذا مفرد - [01:24:12](#)

مضاف الى لفظ الجلالة فيفيد العموم. هذا كله يحتاج الانسان يكون درس اللغة العربية قبل ذلك والنكرة في سياق النهي النكرة في سياق النهي مثل اه ولا تدعو مع الله الها - [01:24:38](#)

اخر ولا تدعو مع الله الها الها نكرا وقع في سياق النهي تفيد العموم او النفي النفي مثل لا اله الا الله الهة نكرة في سياق النفي. او الاستفهام هل من خالق غير الله - [01:24:53](#)

نكرة في سياق الاستفهام تفيد العموم. او الشرط الشرط مثلا اه وان احد من المشركين استجارك احد هذا نكرة في سياق الشرط يفيد العموم يعني اي احد يأتيه لا بد ان يجيره - [01:25:08](#)

حتى يسمع كلام الله والمعرف بالدالة على الجنس اه مثل الحمد لله. هنا آآ يعني ممكن ان تكون آآ تشمل جنس المحامد يعني جميع انواع المحامي. او الاستغراق مثلا اكرم الطلاب - [01:25:26](#)

يعني جميع الطلاب تستغرق جميع الافراد كلها تقتضي العموم ثم قال ثم قال ويراد بالخاص العام والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص آآ السبب اه مثلا يعني الله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم - [01:25:47](#)

قصة الظهار حصلت بسبب صحابي معين او بحسب بسبب امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم واشتكت من زوجها انه ظاهاها هل نقول هذه الاية خاصة بهؤلاء الصحابة المسلمين نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - [01:26:13](#)

ثم قال ويراد بالخاص العام احيانا يأتي لفظ خاص اه ويراد بالخاف العام ان اللفظ الخاص احيانا قد يراد به العموم. مثل ماذا قوله عليه قوله قول النبي قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك - [01:26:32](#)

وبناتك ونساء المؤمنين يدينن عليهن من جلابيبن النبي خاص ولا عم لكن وجوب الحجاب هل هو خاص اذا هنا لفظ النبي هو خاص لكنه اريد به كل المسلمين واضح طيب آآ وعكسه - [01:26:55](#)

يعني احيانا يكون اللفظ عاما لكن المقصود به الخصوص نعم مثل ماذا؟ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الذين قال لهم الناس من المراد بالناس؟ جميع البشرية؟ لا وانما هذا كان يتحدث عن معركة معينة وعن اشخاص معينين - [01:27:16](#)

واضح؟ فلفظ الناس عام لكن المراد به ايش وخطاب الشارع لواحم الامة او كلامه في قضية جزئية يشمل جميع الامة وجميع الجزئيات. الا اذا دل اه دليل على الخصوص. مثلا - [01:27:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال لاحد الصحابة يا غلام سم الله وكل مما يليك يا غلام هذا خاص لكن هل هو خاص به؟ لا وانما يشمل جميع الامة كلنا قبل ان نأكل نسمي - [01:27:58](#)

وفعله صلى الله عليه وسلم الاصل فيها ان امته اسوته في الاحكام الا اذا دل دليل على انه خاص به. وهذا تقدم الاشارة اليه. واذا نفى الشرع عبادة او معاملة - [01:28:12](#)

فهو لفسادها او نفى بعض ما يلزم فيها فلا تنفى لنفي آآ بعض مستحباتها. يعني مثلا لا صلاة هذا نفى لا صلاة الا بفاتحة الكتاب هذا ماذا يفيد؟ يفيد ان الصلاة لا تصح الا بقراءة الفاتحة - [01:28:23](#)

اه وتنعقد العقود وتفسخ بكل ما دل على ذلك من قول او فعل. يعني العقد احيانا يحصل بالقول مثل ان اقول بعتك وتقول انت مثلا اشتريت او قبلت. وحيانا يكون بالفعل مثل ان اضع انا المال على الطاولة - [01:28:44](#)

وتعطيني انت الخبز هل تكلمنا لم نتكلم هذا ينعقد اذا المعاملات قد تكون قولية وقد تكون ثم قال الاجتهاد آآ والتقليد قال المسائل قسما مجمع عليها فيحتاج الى تصور وتصوير والى اقامة الدليل عليها ثم يحكم عليها بعد التصوير والاستدلال. هذا القسم الاول مثال مجمع عليه - [01:29:03](#)

يعني لا تدخل اجتهاد. فمثلا الصلاة واجبة. انتهى الموضوع لا نحتاج ان نجتهد طيب الثاني وقسم فيه خلاف فتحتاج مع ذلك الى الجواب عن دليل المنازع مثل ماذا مثل صلاة الجماعة. هل هي واجبة ام لا - [01:29:28](#)

يحتاج الى دليل وتحتاج الى اجتهاد هذا في حق المجتهد والمستدل. واما المقلد فوظيفته السؤال لاهل العلم. المقلد هو العامي. العامي لا يجتهد. لا ينظر في الدالة ويرجح لانه جاهل - [01:29:45](#)

فوظيفته ان يسأل العلماء كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والتقليد قبول قول الغير من غير دليل. هذا تعريف التقليد يأتي عندك شخص يقول لك ما حكم - [01:30:02](#)

اه اه مثلا كذا تقول له حلال فيقلدك دون ان تذكر له دليلا لانك ثقة القادر على الاستدلال عليه الاجتهاد والاستدلال والعاجز عن ذلك عليه ماذا التقليد والسؤال. كما ذكر الله الامرين في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر. متى نسأل اهل الذكر؟ ان كنتم لا تعلمون. طيب مفهوم المخالفة - [01:30:18](#)

ان كنا نعلم نعم فلا نسأل لانك اهل للاجتهاد ثم قال الله اعلم صلى الله وسلم على محمد صحيح نعم الحمد لله. والله اعلم صلى الله على محمد رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تمت الرسالة رحم الله مصنفها واسكنه فسيح - [01:30:41](#)

جناته ونفع قارئها ودارسها. وجزاكم الله خيرا على صبركم وتحملكم وسامحوني على هذه العجلة والركض السريع. لان الوقت ضاق يعني ولكن ان شاء الله يكون الكلام الذي ذكرناه فيه بركة - [01:31:04](#)

وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:31:24](#)